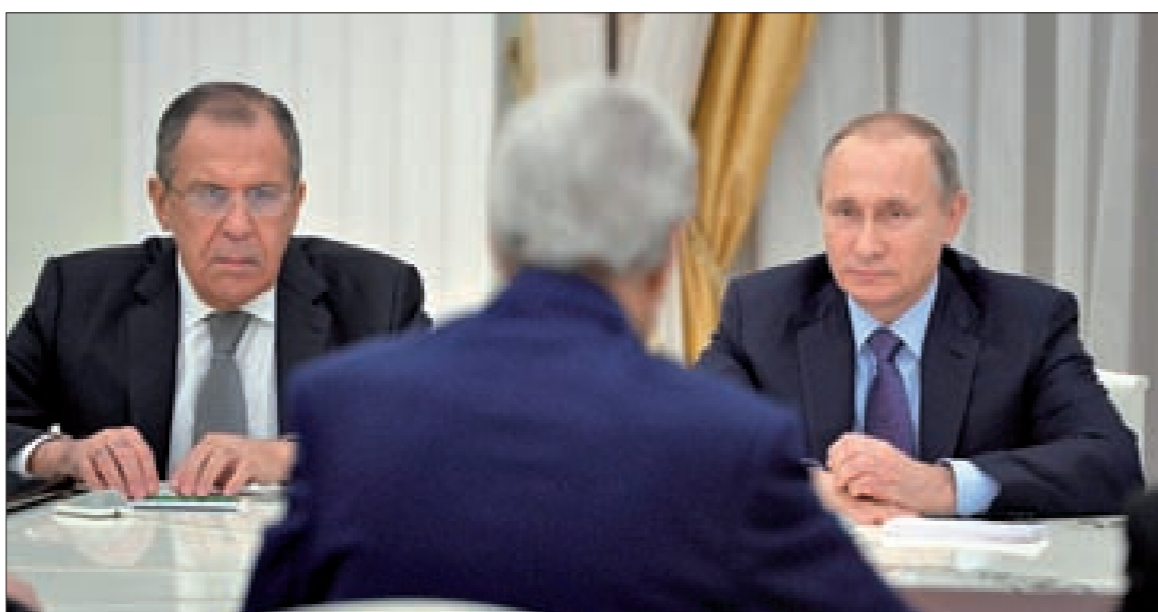


## ردود حول تشكيل التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب... واشنطن ترحب وموسكو تتساءل

# كيري يلتقي بوتين ولافروف تمهيداً للقاء نيويورك



وأكد كيري: «أن روسيا والولايات المتحدة متفقتان على أن «داعش» خطر مشترك فلا يمكن التخالف معه لأن عناصره إرهابيون يهاجمون الثقافات والتاريخ ولا يتكفون أي خيار سوى القضاء عليهم ومكافحتهم».

ورأى الوزير الأميركي أن زيارته إلى موسكو ستعطي الفرصة الجيدة بلوغ تقدم بشأن الموضوعات الموجودة على أجندة الأعمال، ولفت إلى وجود خلافات بين موسكو وواشنطن، وقال: «لكن أظهرنا أنه يمكن العمل معاً بشكل فاعل حيث ساهمت روسيا بشكل كبير في التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج إيران النووي وأظهرت أنها شريك ذو أهمية كبيرة خلال مفاوضات فيينا وكانت تشرف على تلك الاجتماعات وسنواصل هذه الجهود في نيويورك».

من جهة أخرى، أشار لافروف إلى أن «بعض المسائل المتعلقة بسورية تحتاج إلى دراسة وفق صيغة فيينا»، ومسألة الإرهاب أوسع من القضية السورية حيث يتوسع تنظيم داعش الإرهابي في ليبيا وينشط في العراق وهناك ظواهر للنشاط الإرهابي في كل من اليمن وأفغانستان» موضحاً أنه ستتم مناقشة كل هذه المسائل مع كيري.

وكان سيرغي ريبكوف نائب وزير الخارجية الروسي أعلن أنه «يمكن طرح سؤال حول نيويورك بعد استقبال الرئيس بوتين لوزير الخارجية الروسي والأميركي وهذه المسألة قد تحسم أو لا تحسم»، موضحاً أن «وضع قائمة متفق عليها للتنظيمات الإرهابية سيتصدر محادثات الوزيرين لافروف وكيري في موسكو».

وفي السياق، نقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع الروسية قولها إن رئيس الأركان الروسي ونظيره الأميركي ناقشا التعاون في المجال الجوي فوق سورية في مكالمة هاتفية أمس.

وقالت الوزارة: «تبادل الجانبان وجهات النظر بشأن الوضع في سورية والنواحي العملية للتعاون بين القوات الجوية الروسية والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد «داعش».

اللقاء الروسي - الأميركي تزامن مع إعلان الرياض تشكيل

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في بداية لقائه وزير الخارجية الأميركي جون كيري في موسكو عزمه بحث المقترحات الأميركية لتسوية الأزمة السورية معه.

وقال بوتين مخاطباً كيري أن «الوزير لافروف أطلعني الآن بالتفصيل عن مقترحاتكم وبعض المسائل التي تتطلب بحثاً إضافياً. وأنا سعيد جداً بإمكانية اللقاء معكم والتحدث حول هذه المسائل كافة».

وأضاف: «أنتم تعلمون أننا نبحث معكم حلولاً لأكثر الأزمات حدة. وأعلم أنه بعد لقائنا في باريس أعد الجانب الأميركي رؤيته لحل مشاكل عدة، بما فيها الأزمة السورية»، مؤكداً أن موسكو ترى حجم الجهود التي يبذلها وزير الخارجية الأميركي لتسوية عدة مشاكل حادة جداً.

وأكد الوزير كيري «أن روسيا والولايات المتحدة تستطيعان سوية فعل الكثير للتقدم في حل المشكلة السورية، فد فيينا-1» و«فيينا-2»، وهي بداية جيدة، وتفتح إمكانيات كثيرة. ومن الواضح جداً، أنني ولرفرفنا من أجل تشكيل موقف موحد إزاء حل المسائل المتعلقة بسورية للتقدم».

وأعرب كيري عن شكره لبوتين على حسن الضيافة والجهود التي يبذلها نظيره سيرغي لافروف وفريقه للتعاون مع الولايات المتحدة، مذكراً بالإمكانية التي توفرت منذ فترة الحديث بين الرئيسين بوتين وأوباما في نيويورك وباريس.

وأكد الوزير الأميركي مخاطباً الرئيس بوتين بهذا الصدد أنه «كما أعربتكم أنتم، أعرب الرئيس أوباما كذلك عن دعمه للسيد لافروف ولي ولرفرفنا من أجل تشكيل موقف موحد إزاء حل المسائل المتعلقة بولوكرايا وسورية».

وكان الوزيران لافروف وكيري قد عقدا أمس جولتين من المحادثات المكثفة، تركزت في الملقين السوري والأوكراني، وأهل وزير الخارجية الأميركي انعقاد لقاء نيويورك في موعده كما مشاركة روسيا فيه معولاً على «تقدم فعلي بشأن سورية خلال محادثات موسكو».

الإرهاب ولتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود».

وذكر البيان أن الدول المشاركة في التحالف إلى جانب السعودية هي: الأردن، الإمارات، باكستان، البحرين، بنغلاديش، بنين، تركيا، تشاد، توغو، تونس، جيبوتي، السنغال، السودان، سيراليون، الصومال، الغابون، غينيا، فلسطين، جزر القمر، قطر، ساحل العاج، الكويت، لبنان، ليبيا، المالديف، مالي، ماليزيا، مصر، المغرب، موريتانيا، النيجر، نيجيريا، اليمن.

(التمتعة ص14)

تحالف إسلامي عسكري مؤلف من 34 دولة لمحاربة الإرهاب، ومقره الرياض.

وجاء في البيان أنه «تأكيداً على مبادئ وأهداف ميثاق منظمة التعاون الإسلامي التي تدعو الدول الأعضاء إلى التعاون لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، وترفض كل مبرر أو عذر للإرهاب، فقد تقرر تشكيل تحالف عسكري لمحاربة الإرهاب بقيادة المملكة العربية السعودية، وأن يتم في مدينة الرياض تأسيس مركز عمليات مشتركة لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة

### هزيمة وصل

#### آل سعود.. صدمة الهزيمة

#### نظام مارديني

إذا ما نظرنا إلى الإرهاب بوصفه نتاجاً لإحداثيات متغيرة ينتقل في فضاء خارطة سوسيو - استراتيجية متعددة، تكون قد أحطنا بحدوده متحركة له وداعمة. فبعد تسعة أشهر على بدء المغامرة السعودية في اليمن ها هو محمد بن سلمان ينعي التحالف ويعلم عن تحالف آخر طائفي مذهبي جديد ضد «الإرهاب» في مؤتمر هزيل لم يتعد الست دقائق، بدأ فيه مبركاً ومهزوماً وفاقداً للثقة بعد ضربة باب المنذب، ومن دون أن يقدم لنا تعريفاً لمفهوم الإرهاب، كما تراه مملكة السواد.

في ضوء هذه الصورة المختصرة ذهبت الرياض وحلفاؤها إلى سويسرا بعد أشهر تسعة من عدوانها الهجمي على اليمن، تنامي في حضيض نفوذ الجماعات الإرهابية المسلحة، خصوصاً تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، في مدن الجنوب، وهذا يُعد ورقة ضغط في أيدي أنصار الله، إذ كان بند «مكافحة الإرهاب» على رأس جدول أعمال المحادثات.

وتبين من العدوان على اليمن، أن جهل آل سعود لا يقتصر على الدين، وإنما يتضح أنهم لم يفهموا شيئاً من التاريخ، أو يعتبروا منه قائلاً ما لاحظ أنهم لم يستفيدوا من تجربة فيتنام وأفغانستان؛ ودخلوا في حرب مع اليمن السعيد بتضاريسه، ما أثبتت غرورهم المفرط، وسياستهم الهوجاء وهزيمتهم الكتراء.

وإذا كان التاريخ يُعطي العبر لمن يعتبر؛ فالأحداث ذاتها سجلها في حربين كبيرتين سابقتين، انتهت بتلاشي غرور الدول الكبرى، وانتصار الحركات الشعبية في (فيتنام مثلاً)، وعلى آل سعود بالذات فهم هاتين الحربين، وأغلب الظن أنهم لم ولن يفهموا؛ لأنهم بالأصل لم يدركوا حظوظهم العسكرية السابقة في اليمن، فالسعودية كانت قد حاولت ثلاث مرات التآخير عسكرياً في اليمن وفشلت (في الأعوام 1933 و 1970 و 1990)؛ لو تذكرت الأميركي كيف خرج الجيش الأمريكي العام 1975 مُتقللاً بالجرار، من فيتنام، بما يقارب؛ بخمسة وستين ألف قتيل وأربعة أضعافهم جرحي، لما كان لغرورها وأموال نفلها ومراهقة ولي عهدها أن تقامر في حرب ظالمة ضد اليمنيين كهذه.

كانت الغاية واحدة للحروب الثلاث؛ ولكن الطبيعة كانت أقوى من الثلاث؛ لا يمكن بأي شكل من الأشكال؛ تشبيه مملكة السواد في السعودية، بدولة كبرى مثل أميركا، وكنتيجة لحجم الخسائر المالية والعسكرية؛ إضافة لتهديد الثوار اليمنيين للمناطق الحدودية السعودية، والضغط الداخلي وخطاها بإنشاء الجماعات التكفيرية؛ سجدت السعودية نفسها بلا دولة، ومعرضة لتهديد الزوال، وهو ما تؤكد قرارات المراهق سلمان المتخبط، ومحاولاتها للخروج من المأزق؛ لكن بهذه الإشارات نجد أن السعودية حفرت قبرها بيديها، وسوف تعود لحجمها الطبيعي مع الصغار، إن تسنى لها ذلك مع مملكة السواد تأكلت الحرية والسيادة، وإن وجدنا، رغم أنها حققت هزيمة هشة (بواسطة المال الوهابي)... الهيمنة بالمعنى الذي عناه غرامشي، أي السيطرة التي يتقلها المسيطر عليه لقاء وعود وامتيازات صغيرة تافهة.

### الحكومة توقف خطط استيراده الحملة الوطنية؛ سواصل العمل لإسقاط اتفاقية الغاز مع العدو

#### عمان - محمد شريف الجيوسي

أكدت الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني، في بيان مفصل، أنها ستواصل العمل على إسقاط اتفاقية الغاز، إلى أن تحترم الحكومة إرادة الشعب ومصالحه العليا وأمنه الوطني، وتعلن إلغاء رسالة النوايا بشكل واضح ومباشر لا لبس فيه.

وأوردت الحملة دلائل تشير إلى أن مشروع اتفاقية الغاز ماض بحسب تصريحات مسؤولين صهاينة على نقيض ما أعلنه وزير الطاقة والثروة المعدنية إبراهيم سيف أمام مجلس النواب قبل أيام بأنه «لا يوجد الآن أية خطط لمشروع للغاز ضمن الأراضي التي تحتلها «إسرائيل»، وأن الموضوع توقف عند مذكرة التفاهم الأولية».

ثم أعادت الحملة التذكير ببداية ماثلة لاستيراد الغاز من الكيان الصهيوني، وكاشفة أن العدو الصهيوني سيعمل على توليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية في الأردن، في الوقت الذي سيسود فيه الأردن الغاز من الكيان الصهيوني في مفارقة غير مفهوم.

وبيقى السؤال المركزي هو لماذا لا تزال الحكومة مصرة على الإبقاء على رسالة النوايا المتعلقة باستيراد الغاز من العدو الصهيوني ودعم إرهابه بالمليارات، ومن جيوب المواطنين، وأضعة الأمن الوطني للأردن وشعبه تحت رحمة العدو؟

تؤكد الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني، والتي تتشكل من ائتلاف عريض من أحزاب سياسية، و نقابات عمالية ومهنية، وفعاليات نيابية، ومجموعات وحرركات شعبية، ومتقاعدين عسكريين، وفعاليات نسائية، وشخصيات وطنية؛ على أنها ستظل تعمل على إسقاط اتفاقية الغاز هذه، إلى أن تحترم الحكومة إرادة الشعب ومصالحه العليا وأمنه الوطني، وتعلن إلغاء رسالة النوايا بشكل واضح ومباشر لا لبس فيه.

### التفاوض الكبير بنجاح محادثات سويسرا يحتاج إلى وقت طويل اليمن؛ توقف العدوان بعد فشل الحل العسكري

#### اليمن - محمد شريف الجيوسي

قالت الأمم المتحدة إن محادثات السلام بين الأطراف في اليمن بدأت تحت رعايتها أمس، في مكان بسويسرا، لم تعلنه وذلك بهدف التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وانتقال سياسي.

وحسب وكالة «فارس» للأخبار، جاء في بيان للأمم المتحدة تلاه المتحدث باسمها أحمد فوزي، في إفادة صحفية من جنيف: «المشاورات التي ترعاها الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل دائم لازمة في اليمن بدأت أمس في سويسرا».

وأضاف البيان: «تسعى هذه المشاورات للتوصل إلى وقف دائم وشامل لإطلاق النار والسعي إلى تحسين الوضع الإنساني والعودة إلى اعتقال سياسي سلمي ومنظم».

وحدث مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، طرفي النزاع على الالتزام التام بوقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه أمس في اليمن.

وكانت محادثات السلام انطلقت مترتبة مع بدء سريان اتفاق مؤقت لإطلاق النار والتوجه نحو تشكيل تحالف جديد تقوده السعودية.

وحسب مصادر عمليا، انتهى

بكر أنه أنهك وأن استمرار القتال غير مجد، وأن المدنيين في اليمن فدعوا الفمن.

أشهر من المواجهات والمعارك والتقصيف... والنتيجة أوضاع لا تتغير على الأرض ومواقف أكثر تصلباً ولا سيبل، وفق مراقبين كثر، للوصول إلى حل عسكري... والتقدم والكر في جبهة، يقابله تأخر وفر في جبهة أخرى. والتصريحات لم تتبدل، والمطالب ذاتها من الجانبين.

(التمتعة ص14)

### السعودية... والبحث عن «نقطة ارتكاز» جديدة؟



بعدما نقلت السعودية حرب الإثنية إلى الحرب المباشرة في محاولة لاستعادة ما فقدته من هيبتها وقيمها الإقليمية والدولية مع منغبرات أطاحت بسياساتها وعسكرتها وتدهور قوًى في وضعها الداخلي، فقد بدأت الرياض تدرس وتدرك ما قاله الإيرانيون في 26 آذار الماضي على لسان رئيس لجنة الأمن القومي علاء الدين بروجردي من أن «هذه النار ستترد على السعودية لأن الحرب لن تنحصر في مكان واحد فقط، وهو ما أوضح عمق المغامرة الخطيرة التي يقودها «آل سعود»، من اليمن إلى سورية والعراق ولبنان في نتائج لم تخف نفسها عن مشهد الخسارة ومحاولات الانتعاف.

وأعلنت السعودية أمس، عن تشكيل «تحالف إسلامي» عسكري من 35 دولة لمحاربة الإرهاب غايت عنه بصورة واضحة إيران والجزائر. بعد كلام أميركي يطالب دولاً خليجية بمزيد من الجهود لمساعدة الحملة العسكرية الأميركية في العراق وسورية.

السعودية التي ستقود حلف الـ35، دولة إسلامية تقود الآن حرباً مدمرة على اليمن منذ تسعة أشهر وتدخل في مفاوضات مباشرة لوقف إطلاق النار في سويسرا بدأت من أمس، بالإضافة للانغماس في الحرب على سورية منذ خمس سنوات عبر دعم وتمويل واضح لتنظيمات إرهابية في ظل وضع مضطرب يهدد الأمن الإقليمي للمنطقة، فد التحالف الإسلامي الذي يضم 17 دولة عربية وغرفة عمليات تحالف عسكري بقيادة سعودية مقرها الرياض بغية دعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب ولتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود، بحسب بيان وكالة الأنباء السعودية ربما هو بديل عن تحالف أميركي يتراجع بادوار وأهداف مطاطية (التمتعة ص14)

### أكدت أنه سجين رأي مارس حقّه في التعبير سلبياً «العفو الدولية»: للإفراج عن الشيخ سلمان فوراً

تاجلت لمدة شهر آخر، وهذا يعني أن اعتقاله التعسفي قد مُدّد. إنه سجين رأي، ولا يزال محروماً من حقه في الحصول على محاكمة عادلة. وقالت في تقريرها الصادر حول جلسة المحاكمة، إن القانون الدولي

وصفت منظمة العفو الدولية استمرار توقيف أمين عام جمعية الوفاق الوطني الإسلامية البحرينية، الشيخ علي سلمان، بأنه تمديد لـ «الاعتقال التعسفي» واستمرار لحرماته من حقه في المحاكمة العادلة».

### وفد مصري في موسكو لاستكمال مفاوضات المشروع النووي

غادر وفد مصري برئاسة وزير الكهرباء والطاقة المتجددة محمد شاكر، القاهرة، متوجهاً إلى روسيا، في زيارة قد تستمر نحو أسبوع، لإجراء مفاوضات حول المشروع النووي السلمى المصري لتوليد الكهرباء.

وحسب وكالة الأناضول، من المقرر أن يراجع الوفد المصري مع مسؤولي ملف الطاقة في روسيا، خلال الزيارة نسخة النهائية لعدد من العقود المقرر توقيعها خلال الفترة المقبلة بين هيئة المحطات النووية وشركة «روس أتوم» الروسية.

وفي 19 تشرين الثاني الماضي، وقعت مصر وروسيا اتفاقية تبني بمقتضاها روسيا محطة للطاقة النووية في منطقة الضبعة (شمال غرب)، وتقديم لها قرضاً لتغطية تكلفة تشييدها للمحطة بسدد على 35 سنة.

وتسعى مصر التي تتزايد حاجاتها من الطاقة لسكانها البالغ عددهم 90 مليون نسمة إلى تنوع مصادرها للطاقة.

وقال وزير الكهرباء المصري، السبت، إنه من المقرر أن يبدأ تشغيل أول وحدتين لتوليد الكهرباء من الطاقة النووية عام 2024، يليها الوحدة الثالثة 2025، والرابعة 2026.

وحسب صحيفة «الوسط» البحرينية أصدرت منظمة العفو الدولية بياناً الاثنين قبل بدء الجلسة الرابعة لمحاكمة الشيخ علي سلمان، أكدت فيه أن الشيخ سلمان، سجين رأي وطالبت السلطات البحرينية بالإفراج الفوري عنه من دون قيد أو شرط، وإسقاط التهم؛ لأنه مارس حقه في حرية التعبير بشكل سلمى.

يذكر أن محكمة الاستئناف البحرينية أجلت أول من أمس الاثنين الجلسة الرابعة لمحاكمة الشيخ علي سلمان، حتى 14 كانون الثاني المقبل لمرافعة الدفاع، وأمرت النيابة العامة بتسليم مرافعتها وحضر الجلسة إلى الشيخ سلمان.

وأكدت منظمة العفو الدولية أن الجلسة الثالثة في استئناف محاكمة الشيخ علي سلمان التي كانت مقررة يوم 12 تشرين الثاني

### روسيا زوّدت بغداد بأسلحة لدعم وحدات الجيش المالكي؛ تركيا تحاول اقتطاع الموصل مستغلة ظروف العراق



طالبت الحكومة العراقية، أمس، تركيا بسحب «كامل» القوات التي نشرتها في العراق دون موافقة بغداد، لتعبر بذلك عن عدم رضاها على الانسحاب الجزئي لهذه القوات الذي جرى أول من أمس الاثنين.

وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، حيدر العبادي، بأن «مجلس الوزراء ناقش الإزمة مع تركيا، وجدد موقفه الثابت بضرورة استجابة الجارة تركيا لطلب العراق بالانسحاب الكامل من الأراضي العراقية واحترام سيادته الوطنية».

وكان النظام التركي سحب أمس بشكل جزئي قواته ومعداته العسكرية التي انتهت سيادة العراق من محيط مدينة الموصل باتجاه تركيا وفق النائب عن محافظة نينوى سالم محمد الذي قال: «إن القوات التركية انسحبت من معسكر زلكان في ناحية بعشيقية ووصلت حالياً إلى دموك»، وأن عددًا قليلاً من المدربين الأتراك بقي في المعسكر وهم بحدود 20 إلى 50 حسب الاتفاق مع الحكومة العراقية.

يذكر أن نظام أردوغان كان أقدم قبل نحو أسبوعين على إدخال عدد من قواته برفقة عربات ودبابات من دون موافقة الحكومة العراقية التي أكدت أن هذه الخطوة تعد عملاً عدائياً وانتهاكاً لسيادة العراق ودعت النظام التركي إلى سحب قواته فوراً.

إلى ذلك، اتهم رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، تركيا بوجود «أطماع» لها في العراق، وفيما حذر من أنها تحاول «اقتطاع» الموصل مستغلة الظروف الحالية التي يمر بها العراق، دعا العشائر التي موصلة دعم الدولة في حربها ضد «داعش».